

# صوت البحرين

## فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون

نشرة شهرية تصدرها حركة احرار البحرين الاسلامية

POSTLAGERKARTE 09 12 30A 2000 HAMBURG 1

صوت الحركة الاسلامية في البحرين

### لقطات من البلد المذبذب

على اثر اطلاق سراح الحاج عيسى شريفى بعد اعتقاله - بدون محاكمة - دام خمس سنوات ونصف، ابتهج الشعب البحراني المؤمن بهذه المناسبة وتدفق العديد من الناس على بيت الحاج عيسى في قرية طشان للسلام عليه. وقد اقيمت ولائم عديدة للزائرين في ماتم النساء في القرية المذكورة. وهو من القرية المذكورة.

والحاج عيسى شريفى هو احد المجاهدين في البحرين. وقد كان وكيلًا للامام الخميني حفظه الله حتى اعتقاله، كما انه عضو في جمعية التوعية الاسلامية.

تدخلت المخابرات لمنع الشيخ محمد جعفر الجعفري من إقامة الصلاة والحديث في مسجد «مؤمن» بالنامة بعد ان سافر امام المسجد الشيخ ميرزا الى الهند للعلاج، فاضطر للشيخ محمد جعفر الى ترك المسجد، ورفضت صلاة الجماعة مدة غياب الشيخ ميرزا، ولم تقم الا بعد رجوعه.

افادت الاتباء الواردة من الداخل ان مستشفى السلمانية قد تعرض لسرقة كبيرة شملت رواتب العاملين فيه من اطباء وممرضين وغيرهم... بل ان السرقة تعدت حتى لادوات المستشفى وملابس المرضى... والمعروف ان هذا المستشفى يتعرض بين حين وآخر لسرقات، ولكن تعد السرقة الاخيرة اكبر السرقات التي تعرض لها... ومن امن العقوبة اساء الابد.

### خبر وتعليق

تتأقلت الاتباء عزم حكومات التعاون الخليجي على الاسراع في تكوين مخزون غذائي ضخم في الخليج. وورد على لسان عبد الله بشاره انه بدون هذا المخزون قد تتداع ثورات غذائية في دول المنطقة في المستقبل.

المعروف ان هذا النداء قد توافق مع توجه قطع من الاسطول الامريكى باتجاه الخليج، وعليه يمكن الاشارة الى بعض الاسباب التي تكمن وراء هذا النداء:

١- احتمال التدخل الامريكى المباشر في المنطقة، مما سيحرق الملاح في الخليج... ومن ثم فان الحاجة تدعو لهذا المخزون الغذائي لاسيما وان الجنود الامريكى بحاجة الى التموين الغذائي المباشر من دول المنطقة.

٢- الاحتمال الاقوى هو انه نتيجة لارتفاع سعر الدولار تجاه العملات الاخرى فقد ادى الى هبوط الصادرات الامريكى نتيجة لفضاء ثمنها، مما سبب عجزا في ميزان المدفوعات الامريكى... ولتعزيز هذا العجز واستمرار الصناعة الامريكى في مستوى انتاجها السابق على الأقل فقد اوجت الى عملاتها في منطقة الخليج بتكوين المخزون الغذائي، وستتال امريكا في تمويل هذا المخزون خصمة الاسد وتمتص ما تبقى من الاموال الخليجية.

٣- ان من بين اهداف تكوين المخزون الغذائي تخويف الشعوب في المنطقة من مخاطر المجاعة وتوجيه هذه الشعوب الى الركض وراء ما يشيع بطونها وترك التفكير في الامور الاجتماعية والسياسية جانباً. ومن غير المستبعد ان تقوم هذه الدول في المستقبل بتقنين صرف المواد الغذائية كصرفها بمقدار معين في مراكز معينة وحسب بطاقات تموين خاصة كما حدث في الحرب العالمية الثانية، وتحقق الى جانب الهاء الناس بمشكلة الغذاء يربطهم بالحاجة الى حكوماتهم اكثر من الآن

## خطوة اخرى على طريق الارهاب

منذ ان استيقظ المارد الاسلامي في البحرين وتحرك ليعيد للبلاد شخصيتها الاسلامية الاصلية سعت حكومة آل خليفة لاحتواء الموقف وتوجيه الضربة تلو الضربة للشعب الامن، وبهذا احتدم الصراع بين الامة والنظام ووصل الى مرحلة اللارجوع. وهذا الصراع يتجسد اليوم في احساس الناس كافة بانفصالهم الكامل عن عشيرة آل خليفة التي يعتبرونها دخيلة على البلاد. ورغم ما يبدو من هدوء سياسي، فان المطلعين على الامور يعتقدون ان الهوة بين الامة والنظام لا بد وان تعكس نفسها في مواجهة حاسمة بين الطرفين عاجلا او آجلا.

وحكومة آل خليفة تعرف ذلك جيداً، ولذلك فهي تسعى، وبكل ما اوتيت من قوة، تسليدها في ذلك حكومات دول الخليج الاخرى وعلى رأسها السعودية، لضمان استمرار هيمنتها السياسية والعسكرية في البلاد. وفي مسعاها ذلك، لا تعرف هذه الحكومة حدوداً لما تزمع القيام به، فكل اجراء تعسفي يجد تبريراته في قاموس العتوب، والناس في نظرهم ليسوا الا عبيدا خلقوا لعبادتهم من دون الله. والاجراءات الظالمة التي تلجا اليها حكومة آل خليفة تشمل التفتيش العشوائي لبيوت الناس واعتقال الابرياء وتعذيبهم وحرمان الشباب من فرص العمل ونشر عيونهم في صفوف الناس وغير ذلك من اساليب الفطرسه والهمجية. وقد تطورت اجهزة الامن في هذه الجزيرة الصغيرة حتى اصبحت تضاهي اجهزة الامن في البلدان الكبيرة المعروفة بالقمع كما ادخل جهاز الكمبيوتر في دوائر الامن لتخزين المعلومات عن الناس وتسجيل حركاتهم وسكناتهم.

ولعل آخر الخطوات التي اقدمت عليها حكومة العتوب مؤخراً في هذا الصدد فتح ملفات لكل مواطني البحرين في ما سمي بمشروع «السجل السكنتي». وقد صرح محمد عطية الله آل خليفة بخصوص هذا الموضوع قائلاً: ان هناك فريقين من العمل يعملان معاً، احدهما لتسجيل المقيمين بالعقار بينما يقوم الآخر بتسجيل عنوان المنزل او العقار في سجل المصندين بالدولة. ووجهته للقيام بهذا السجل الذي يجري اعداده بالنسبة لجميع مناطق البلاد انه لا بد وان تكون جميع المباني والعقارات في الدولة مسجلة. كما أكد ان الجهاز قد كون فريق عمل متخصصا مهمته القيام بمتابعة سجل العناوين وما يدخل على العقار من تغييرات بالبناء او الهدم او تقسيمه الى اكثر من مقر. وقال انه بالامكان اليوم القول ان لدينا سجلاً كاملاً لعناوين كافة مناطق البلاد.

وقد سبق للحكومة ان استبدلت اسماء الشوارع في بعض المناطق بارقام كما هو جار في المدن الامريكى لتسهيل عملية رصد المواطنين. كما قامت باقتلاع عدد كبير من النخيل في قرى عديدة لكي لا يخفيها بينها من تطاردهم جواسيس الحكومة. وبهذا يامل النظام ان يحمي نفسه من غضب الجماهير غير انه ينسى او يتناسى حقيقة مهمة وهي ان ازدياد الارهاب الحكومي يتبعه شعور متصاعد لدى الشعب بالانفصال عن حكومته، ويتنامى النفور منها حتى يصل الى درجة اللاعودة. وآل خليفة يعرفون ذلك تماماً، اذ لا يتوقع ان يفرش الشعب لهم الزهور في الوقت الذي يدوسون فيه على قيمه ومقدراته. انها القصة التاريخية القديمة - الجديدة التي يمثل الطواغيت محورها دون ان يعوا دروسها الحقيقية!

ان هذا الاجراء الذي يبدو عملاً بريئاً جزء من المخطط الارهابي الذي تتحرك السلطة على ضوئه في محاولة منها لمنع تبلور غضب الشعب في ثورة جامحة تطيح بالفساد ورموزه. والتعليق الوحيد على هذا الاجراء هو الآية الكريمة:

﴿وظنلوا انهم مانعتهم حصونهم فخذف في قلوبهم الرعب﴾

# من غراب الزمان في البحرين ندوة رسمية لاتجاهات الفكر الإسلامي المعاصر

في الذكرى السنوية الاولى لاغلاق السلطات في البحرين اكبر مركز للتبليغ الإسلامي في منطقة الخليج، وهو جمعية التوعية الإسلامية، واعتقال العديد من أعضائها ومن بينهم خيرة المفكرين الإسلاميين، وحرمان أكثر من ١٥٠٠ طالب وطالبة من الدراسات الإسلامية في الجمعية. في هذه الذكرى الاليمة التي يتجل فيها عداء آل خليفة للإسلام.. وتقطعية على هذا العداء عقدت في يومي ٢٤/٢/١٩٨٥ في فندق «الدبلوماس» ندوة إسلامية بعنوان «ندوة اتجاهات الفكر الإسلامي المعاصر» برئاسة الدكتور محمد الاحمد الرشيد مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج، وبمشاركة بعض المفكرين والكتاب مثل الدكتور جعفر الشيخ ادريس، والاستاذ محمد عبد الله السمان، والدكتور يوسف القرضاوي والدكتور همام سعيد، والدكتور راجح الكردوي والدكتور عثمان سيد احمد ومحمد حاشرفاروقي.

ولاداعي ان نقدم لقرائنا الاعزاء الادلة على فسق آل خليفة ومجونهم وانحراقهم ومعاداتهم للإسلام واهله، فذلك واضح كل الوضوح. ولكن بؤنا ان نلف نظر قرائنا الى بعض الامور حول هذه الندوة:

١- ان الرعب الذي يسيطر على الكافرين والمنافقين في العالم منذ انتصار الاسلام في ايران وانتفاضة المسلمين في وجه الطغاة في كل بقاع العالم الإسلامي.. ان هذا كله دفع المرعوبين الى دراسة الفكر الإسلامي والحركات الإسلامية من باب «اعرف عدوك»، فقد نادى بريجنسكي مستشار الرئيس الأمريكي للامن القومي ابان الثورة الإسلامية المباركة في ايران، بدراسة الحركات والمذاهب الإسلامية..

ومنذ فترة قريبة عقدت اسرائيل مؤتمرا لدراسة التشيع، هذا عدا العديد من المؤتمرات والدراسات السرية التي يقوم بها اعداء الاسلام. والان جاء خليفة بن سلمان ليدرس اتجاهات الفكر الإسلامي.. ولكننا نقول له: لاداعي لتكاليف دراسات جديدة.. فيمكن الاعتماد على نتائج دراسات اسياياك في أمريكا واسرائيل.. كما نقول له ايضا: انك مهما عرفت عدوك، فانك لن تستطيع ان تغلب عليه، لان هذا العدو قوي جدا، والدور له الآن ولا دور للظالمين والمنافقين وقد «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض» ومن اوفى بعهده من الله.

٢- ان المدعويين للندوة جميعهم من خارج البحرين، ولم يشارك في الندوة من مفكري البحرين وعلمائهم احد، عدا وزير العمل السابق ورئيس نادي الاصلاح «الخليفي» حاليا وهو عيسى بن محمد آل خليفة الذي ترأس إحدى الجلسات، وكذلك وزير التربية الدكتور علي فخر الذي شارك في بعض النقاش فقير، ذلك لان السلطات الخليفية تحجر على اهل البحرين ان يتكلموا في الاسلام.. لان الاسلام سياسة ولا تسمح لهم الا بالاذان فان توسعت في السماح فاقامة صلاة الجماعة المحظوة بالمخابرات.. كما ان علماء الاسلام في البحرين ومفكرهم لا يستجيبون لحضور مؤتمرات وندوات التضليل الخليفية التي لو احتوت على حق في شيء منها فحق يراد به الباطل والذي خبت لا يخرج الا نكباء. اما من يستجيب منهم فهو مثلهم في الانحراف ومعاداة الاسلام.

٣- الغريب في الندوة والمضحك في نفس الوقت ما نقلت

صحيفة اخبار الخليج برواية رئيس الندوة الدكتور محمد الاحمد الرشيد ان خليفة بن سلمان قد دعا الى (تنظيم مزيد من هذه الندوات الفكرية الإسلامية لمناقشة مشاكل الامة وبث الوعي والفهم الصحيح للقيم الإسلامية، والتخلص من التبعية الحضارية للأخرين)

ولا ندري اي نوع من الوعي الإسلامي الذي يريده خليفة؟ وما هو الفهم الصحيح للقيم الإسلامية؟ هل هو اباحة الخمر باسم المشروبات الروحية؟ ام اشاعة البغاء باسم الحرية الشخصية او باسم تشجيع السياحة؟ ام اعتقال المؤمنين وتعذيبهم الى حد استشهاد بعضهم ووصفهم بالضالين والمضلين والمخربين؟ ام نهب اموال الشعب؟ ام.. ام..

وماذا يقصد بالتخلص من التبعية الحضارية للأخرين؟ فمن هم ياترى الآخرون؟ هل هم الانجليز الذين يرتبط معهم بمعاهدات الحماية؟ ام هم الامريكان الذين يدعونهم - هو واضرايه من حكام الخليج - للتدخل في شؤون المنطقة؟ كلا، ان الآخريين ليسوا هؤلاء ولا اولئك، وانما هم علماء الاسلام في ايران، لانهم العدو الاول لخليفة وامثاله من الفاسقين، كما صرح هو بذلك لجهة المستقبل.

٤- ان من يدعى وزير التربية والتعليم، الدكتور علي فخر - وهو طبيب لا تربوي - قد شارك في حضور الندوة منذ افتتاحها حتى نهاية اعمالها - كما تقول صحيفة اخبار الخليج - وقد طرح «ضرورة واهمية وجود منتدى اسلامي له نظامه وعضويته وبرامجه، ويضم المفكرين، دون ان يكون تحت مظلة جماعة او حكومة او حزب او فرد».

ولا ندري كيف يكون هذا المنتدى الإسلامي بلا حكومة ولا حركة ولا حزب ولا فرد يرعاه. ونامل من «الدكتور» ان يشرح لنا فكرة هذا المنتدى المعلق في الهواء.

٥- ان وزير «التربية» المذكور قد اورد العديد من المغالطات والاضاليل لتشويه الاسلام، ففضح حكومته التي تريد ان تظهر امام بعض الدعويين بانها ترعى الاسلام. ومن بين الاضاليل التي طرحها تشكيكه في كثير من المفاهيم الإسلامية مثل:

- هل هناك فكر اسلامي معاصر غالب ام ان هناك افكارا كثيرة متناثرة يغلب عليها الاجتهاد الشخصي؟  
- هل ان الاسلام دين ودولة ام عقيدة وشريعة فقط؟  
- قضية الاسلام من اختلاط المرأة في المجتمع، وهل له

المؤسسات الخاصة يشغلها الاجانب في كلمة القاها وزير العمل والشؤون الاجتماعية في غرفة تجارة وصناعة البحرين اعترف ان ٩٥٪ من منشآت القطاع الخاص توظف ١٥٪ فقط من العمالة الوطنية فقط. اما الباقى وهو ٨٥٪ يشغله الاجانب. واذا عرفنا ان هذه المنشآت التي تستخدم الى ٥٠ مستخدما وعددها ٤٦٢٩ منشأة فلنا ان نتصور عدد العمال الاجانب العاملين في هذه المنشآت.

ولو كان ابنا الوطن كلهم يتم توظيفهم لما كا هذا امرا يستحق هذه الاهمية ولكن في بلد لا يجد فيه كثير من الشباب وظائف - ويمكن ملاحظة بعض ذلك من خلال رسالتهم الى الصحافة المحلية، فان هذا لا يمكن وصفه باقل من جريمة يمارسها المسؤولون بحق المواطنين جميعا والشباب منهم على وجه الخصوص.

موقف واضح في ذلك ام لا!!!

- موقف الاسلام من القومية هل يقبلها ام يرفضها؟  
- موقف الاسلام من الحضارة الغربية هل يقبلها ام يرفضها؟

ان وزير «التربية» قد طرح هذه الامور كاشكالات امام الاسلام.. ومواقف الاسلام فيها من اوضح الواضحات، وربما يظن القاريء ان هذه اسئلة مشروعة لا غبار عليها، وانه يهدف من وراء ذلك الى ادراك الحقيقة، ولكن ماذا يمكن ان يقال في من يشكك في الوحي الالهي؟

وزير «التربية» قد طرح كفره الصريح في ختام الندوة، فكان ابلغ رد على دجل آل خليفة.. اذ أعلن: ما هو الموقف من النقاش الدائر حول التفريق بين الاسلام كدين حين يكون مصدره الوحي الالهي والسنة النبوية الشريفة، وبين الاسلام كنتاج حضاري رصين مصدره اعمال العقل والاجتهاد؟

نعم.. هكذا يصرح وزير التربية البحريني، ويعتبر القضية مجرد نقاش في كون الاسلام وحيا او نتاج عقل محمد (ص) والامة العربية. بقي ان نعرف شيئا مهما وهو ان الوزير كان مسؤولا كبيرا في حزب البعث العربي الاشتراكي اثناء دراسته في الجامعة الامريكية في بيروت، وانه عضو بارز في الروتارية في البحرين، ولهذا تحول الطبيب وزير «التربية»!!

٦- بعد هذا توجه اسئلتنا للمشاركين في الندوة وعلى راسهم الدكتور يوسف القرضاوي:

- هل انكم لم تسمعوا بعداء آل خليفة للإسلام والمسلمين حتى تستجيبوا لدعوتهم؟ ام لم تسمعوا بخلق المراكز الإسلامية وهدم المساجد وتحولها الى ساحات للعب كرة القدم، اولشارع اولنادي ترفيهي للضباط؟ ام انكم لم تسمعوا باعتقال المؤمنين وتعذيبهم وقتلهم؟ ام ان هناك فرقا بين من يعذب ويقتل مسلما في مصر وبين من يعذب ويقتل مسلما في البحرين؟ ام هل نسيتم «الملحمة النونية» في السجن الحربي ونسيتم حمزة البسيوني؟ ام ان الاكل مع آل خليفة اوسم؟

- هل ان مكان شرح الاسلام وعرضه هو فندق «دبلوماس» دون ان يكون للشارع الإسلامي اي حضور؟ واذا كان الامر كذلك فهل حظي مؤتمرهم بالنقل المباشر اسوة بنقل مباريات الكرة على اقل تقدير؟ الواقع لا هذا ولا ذاك حدث. ام هل نقل في الصحافة؟

- هل انكر احدكم وجود الضر والبنات العاريات في الفندق الذي عقدت ندوتكم الإسلامية فيه؟

- هل اتضح لكم كفر وزير «التربية» البحريني، ونكرانه للوحي الالهي، وكيف كان موقفكم منه؟ ان صحيفة اخبار الخليج التي غطت اعمال الندوة نقلت عنكم بالحرف الواحد: «كما وجهت الندوة شكرها الى سعادة الدكتور علي فخر وزير التربية والتعليم لمشاركتها الفعالة في اعمال هذه الندوة بدءا من افتتاحها حتى اختتام اعمالها»  
فهل هذا الشكر منكم صحيح؟

نعوذ بالله ان ينال هذا الشخص شكرا منكم على تصريحه بالكفر.

وفي الختام نرجو الا ينطبق عليكم الحديث المروي عن رسول الله محمد (ص):

«اذا رايتم العلماء على ابواب الامراء فبئس العلماء هم وبئس الامراء».

# البحرين مركزا للتحركات الغربية

وصغر مساحة هذه الجزيرة وقلة عدد سكانها مما يجعل مسألة القضاء على الامية امرا ليس صعبا. اننا لم نستغرب ابدا عند قراءتنا لهذه الاحصائية، بل توقعنا ان تكون النسبة اكثر من ذلك بكثير وهي فعلا كذلك.

ان هناك شواهد تدل على النظام الحاكم ليس جادا في هذا المجال بسبب واضح هو ان التعليم يجعل المواطنين اكثر وعيا لواقعهم وحقوقهم وهذا ما تخشاه العائلة الحاكمة، والوعود التي اعطاها وزير التعليم قبل عامين في القضاء على الامية تماما ليست اكثر من نثر الرماد في العيون. لو تسألنا كم يا ترى ميزانية وزارة التعليم، خاصة اذا ما قورنت بميزانية وزارات اخرى كال دفاع او الداخلية بل قل كم تساوي بالنسبة لميزانية أحد افراد العائلة الحاكمة؟ بالطبع لا توجد ارقام ولكن يمكن القول باطمئنان انها لن تساوي سوى جزء يسير من ميزانية احدى هذه الوزارات او هؤلاء الافراد وبعبارة يمكن تصوّر ميزانية محور الامية!

كما ان المعاملة التي يلقاها الطلبة الدارسون في الخارج دليل اخر على ذلك. فكثيرا ما توقف بعثة اقدم او يسحب جواز سفره ويودع السجن دون سبب يذكر.

كما ان هؤلاء المتعلمين كثيرا ما يلقون صعوبة في الحصول على اعمال رغم حاجة البلد الماسة اليهم مما يقلل اهمية التعليم لدى المواطنين.

اما مناهج التعليم فانها وضعت لكي تكسر حكم العائلة. فبدلا من تدريس تاريخ المسلمين ورسولهم الاكرم (ص) استبدلت بتاريخ العتوب وغزاتهم وجعلت منهم ابطلاً وشبان بين الثرى والثرية.

ما يؤكد لنا القرآن الكريم «وان طائفتان من المسلمين اقتتلوا فاصلحوا بينهما، فان بغت احدهما على فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله) او على الاقل ان تلق موقف المتفرج وهذا ليس موقف المسلم.

ولقد كان بإمكان دويلات الخليج ان تعيش في امن وسلام مع جاريتها الدولة الاسلامية الناشئة خاصة ان هذه الدول لا تمثل قوة عسكرية تستطيع حماية المنطقة، وقد تمايشت مع ايران الشاه الذي نصب شرطياً للخليج. ولقد ارتكبت خطأ قاتلا بوقوفها الى جانب صدام مهما كان المبرر وراء ذلك. واذا كانت اكبر دول الخليج عدداً في السكان واغناها ثروة كالسعودية عاجزة عن توفير الحماية لنفسها فضلاً عن عموم المنطقة فان دولة صغيرة كالبحرين هي احوج ما تكون الى التعايش مع جاريتها لتحقيق هذا الهدف.

ولا بد لها من الاعتماد على مواطنيها اولاً ثم على التعايش مع جيرانها لكي يتحقق امنها واستقرارها. ولا بد ان تعي ان الارتقاء في احضان الاجانب - حتى ولو حقق هذا الهدف لفترة قصيرة فانه يبقى عاجزاً عن تحقيقه على المدى الطويل.

من انجازات العتوب

ثلاث المواطنين أميون

ذكرت احصائية صادرة عن ادارة (تعليم الكبار) ان عدد الاميين بالبلاد وصل الى ٥٢ ألفاً امياً وهذا يعادل ما نسبته ٣١.٢٪ من مجموع عدد السكان.

وبغض النظر في ما اذا كانت هذه الاحصائية دقيقة ام لا، فان هذه النسبة كبيرة جدا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار تاريخ التعليم في البحرين

وزير الدولة البريطاني ريتشارد لوس يزور البحرين ويعقد اجتماعا لسفراء بريطانيا في منطقة الخليج

قائد الاسطول البحري الباكستاني يزور البلاد.

قائد القوات البحرية الامريكية في الشرق الاوسط يزور البلاد

قائد القوات الامريكية للتدخل السريع يزور البلاد.

وزير خارجية تركيا يزور البلاد

هذا غيض من فيض. فقد زار البلاد اعداد

كبيرة من العسكريين من حلف الناتو او الذين يدورون في فلك هذا الحلف كباكستان.

ولو كانت امثال هذه الزيارات الى تركيا مثلاً ما كانت موضع تساؤلنا واستغرابنا لكونها عضواً في حلف يفرض عليها بعض الالتزامات وهذا يستدعي امثال هذه الزيارات. كما ان البحرين ليست مستورداً كبيراً للأسلحة مما يعني تنافس المصنعين على اسواقها. كما انها ليست ممن

يملكون مفاتيح الامن والسلام في المنطقة مما يجعل الدول تحاول التأثير على موقفها بما يتناسب ومصالح واطماع هذه الدولة.

الا انه رغم ذلك كله شهدت كثيرا من الزيارات

لا من قبل المهتمين بشؤون التعليم والثقافة او

الصحة بل من قبيل عسكريين من حلف الناتو او

من يدور في فلكهم.

ان الوضع الامني في دويلات الخليج ليس

افضل منه في اي وقت مضى. فقد اتخذت هذه

الدويلات موقفاً واضحاً الى جانب صدام في حربه

ضد الجمهورية الاسلامية رغم علمها انه هو الذي

بدأ هذه الحرب وبذلك فقد وضعت نفسها طرفاً

فيها بينما كان من واجبها ان تردع المعتدي وهذا

# التبشير المسيحي بين موقف الشعب وموقف الحكومة

الغربية المسيحية.

وقد ادت هذه المدارس الالهية دورها حتى ازداد عدد المدارس الحكومية وعندها وجد المبشرون انفسهم غير قادرين على منافسة هذه المدارس خاصة انها كانت تدرس العقيدة الاسلامية التي هي من صلب تاريخ امتنا وحضارتها.

واليوم يعيد التواطؤ الخليفي نفسه تجاه التبشير المسيحي. فبالامس وعندما كان الوجهاء المخلصون من ابناء البلاد يملكون الرأي والكلمة النافذة فقد هبوا لايقاف النشاطات المسيحية التبشيرية واوجدوا البدائل التي كان بمقدورهم ايجادها. وبينما منعت بعض دول المنطقة هذه النشاطات او حذرت منها فان البحرين بقيت اليوم مسرحاً لنشاطات تبشيرية تفوق كثيرا تلك التي مارسها المبشرون بالامس. فما زالت كثير من المؤسسات التبشيرية تعمل بنشاط علني وهي تمتلك التصريح من قبل السلطات ومن هذه المؤسسات:

١- مستشفى الارسالية الامريكية: وهو مستشفى خاص ومتخلف من ناحية الكادر الطبي والاجهزة البقية على صفحة ٤

عيسى بن علي آل خليفة - ان ذاك بالحد من نشاطاتهم وتوعية المواطنين على خطر وجودهم راح يسانداهم. فقد تبرع بقطعة من الارض اضافة الى مبلغ من المال لبناء مستشفى تحت ادارتهم. وفي الحقيقة انهم انشأوا في المستشفى مدرسة لنشر الدين المسيحي، كما راحوا يوزعون الانجيل على كل المرضى الذين يدخلون للعلاج ويلقون عليهم الخطب عن السيد المسيح (ع) بل وحتى المرضى الخارجيين كانت تلقى عليهم المحاضرات اذا سمح الوقت بذلك. وقد اتضحت نشاطاتهم اكثر عند افتتاحهم مدرسة منفصلة لهم ومن ثم كنيسة في عام ١٩٠٤. وقد ادت هذه الاعمال جميعها، وفي غياب حكومة حريضة على عقيدتها الى ان تقوم جماعة من المتتوربين السنة والشيعية بالتصدي لهذا العمل الذي يستهدف العقيدة الاسلامية. وبذلك بايجاد التعليم الحديث لابنائهم. وقد بدأوا فعلاً بالتنفيذ احساساً منهم بهذا الخطر الداهم الذي يمكن ان يؤدي الى ان تلتحق اعداد متزايدة من ابناء البلاد بهذه المدارس المسيحية التي اقل ما يقال عن تأثيرها انه يضعف الثقافة الاسلامية في نفوسهم ويؤدي الى تاثر الكثيرين منهم بالحياة

وصل المبشرون المسيحيون الى هذه الجزيرة في نهاية القرن التاسع عشر ومنذ وطأت اقدامهم البلاد راحوا يمارسون نشاطاتهم التبشيرية. وبعد عام واحد اقاموا مكتبة «الكتاب المقدس». وفي عام ١٨٩٢ توجهوا اعمالهم بافتتاح مستشفى ومدرسة يخضعان لادارتهم ■

ولقد تلبست نشاطاتهم هذه بلباس الخدمات الطبية التي كان المواطنون في امس الحاجة اليها، ولم يكن المواطنون ليعبأوا بما يحمله هؤلاء الحمر القادمون من امريكا، بل لم يكن معظمهم يدرك الجهة التي تمولهم او البلد الذي جاؤوا منه، ولكنه جميعاً يعرفون انهم نصارى وليس هناك من دافع يجدهم لتقديم هذه الخدمات الطبية المجانية سوى نشر الديانة المسيحية على حساب عقيدة اهل هذه البلاد، الا ان حاجتهم الى من يشفي اسقامهم ويقلل من الامهم اضافة لعدم وعيهم لابعاد ما يعنيه تواجد مسيحيين هادفين على ارضهم وكذلك اعتقادهم الراسخ ان من المستحيل تتصير مسلم واحداً، كل ذلك جعل من تواجدهم امراً طبيعياً في بداية الامر. وقد استمرت النشاطات التبشيرية في توسع مستمر، وبدلاً من ان يقوم حاكم البحرين -

# خاطرة: على نفسها جنت براقش

درب من العشق ام درب من الحجر

هذا الذي طار بالواحات للجزر جازاك الله يا قصيبي... اي عشق تتكلم عنه؟ تصور مساء الخميس (ليلة الجمعة) والجسر مزدحم بالسيارات الامريكية الصنع وغيرها... والزور تصم حتى اذان الاسماك المسكينة (ان كانت لها اذان طبعاً)، والبيدو الشعث الغبر الذين لم يؤمنوا بالله طرفة عين يلقون رؤوسهم بفتور حمراء يملؤون تلك السيارات، والذئاب من الصحراء تتدفق على الجزر الوادعة الهادئة باصواتها المقوتة ولهجاتها البيغيفية. والكل منهم تحدثه نفسه بليلة حمراء جهنمية في (باريس) الخليج كما يروق لبعضهم تسميتها، وفي مخيلة كل منهم صور العاهرات والراح المملوء حمراً. تصور ان ابناء القرى الذين رامهم حظهم على طريق الجسر المشؤوم يعانون الآن من الهلع والخوف من جراء زيارات الفجر التي يفضل بها عليهم رجال المباحث في البحرين، هؤلاء سيعانون من زوار آخرين يقرعون الابواب بحثاً عن الحرام. وبهذا ستهتك حرمت بيوتهم مرتين اذا فتح هذا الجسر الملعون.

اما الجيش السعودي فيسكون على فم الخليج ينتظر الاشارة ليخرس الاصوات الحرة في البحرين ويخمد الانتفاضات الوطنية، ولن يسمح لابناء الجزر بتقرير مصيرهم والتعامل مع العتوب في الرفاع حسب منطق الصراع الوطني... بل سيفرض العسكر من الغرب على ابناء الجزر الصمت والموت.

ونحن نقول للجميع وقد اعذر من انذر. ففي ما يتعلق بالعريضة فاننا في البحرين سنقطع الانوف المعقوفة لكل من يحاول الاعتداء على حرماننا. وسنصب الزيت المغلي على الرؤوس التي تطرق ابوابنا وسنرمي من يتحرش بقرانا واهالينا بالحجارة وكل ما يتسنى لدينا حتى يكفوا ايديهم عنا ويرجعوا من حيث اتوا، فلسنا في حاجة للاموال الحرام.

ونحذر كل من تسول له نفسه ان يهتك حرمان بيوتنا انه سينال من الاهانة والاذى ما يستحق وسنشهدهم في كل انحاء العالم. اما في ما يتعلق بالجيش السعودي فالبحرين مليئة بالجيش الاجنبية من امريكان وباكستانيين وبلوش وسعوديين وسلوم لن يزيد في البحرين خردلة، وعلى هذا الجسر ستكون نهاية الظلمة انشاء الله وسيدفع الجميع الثمن يوم تحين الساعة. وعلى نفسها جنت براقش.

ونقول ايضا ان كلامنا هذا ليس موجها للمستضعفين من ابناء الجزيرة فهم احببنا واخوتنا وترطينا بهم وشائج المحبة وروابط الجيرة والاخوة والقلوب لكم مفتوحة والاذرع لزياراتكم مستقبلية

واهلا وسهلا بكم

كلامنا ايها الاحبة موجه لمن تعرفون من الظالمين الذين ظلموا انفسهم واهليهم بتخليهم عن دينهم واتباعهم شهواتهم. اما انتم فلن يزيد الجسر الا في توثيق العري وتقريب اللقاء ولعلنا نتعاون على اسقاط طاغوتكم كذلك. وعلى نفسها ايضا جنت....

ورغم ما قيل عن فوائد الجسر الاقتصادية التي لا تنكر، فلا شك ان المبالغ الطائلة المصروفة على انشائه (بليون دولار) تخفي الهدف الحقيقي من ورائه. فالبحرين ستكون الريحه التنته التي يستنشق من خلالها حكام آل سعود ويطانتهم العهرو والفسوق. كما ان ربط هذه الجزر بمملكة آل سعود سيكسر الوضع القائم المتمثل في السيطرة شبه التامة لحكام المملكة على آل خليفة، ولكن على الباغي ستدور الدوائر وسيقلب السحر على الساحر باذن الله تعالى. وعلى نفسها جنت...

والغريب في هذا الجسر ما يتندر به بعض ابناء العائلة الحاكمة من ان هذا المهرب سيوفر الطريق لغراب العتوب وهم (العتوب) يعلمون ذلك ولذلك اهتموا بالمشروع حيث يخافون ان يفشاهم اليم كآل فرعون. كما ان اهالي البحرين يقولون انه وبعد اكتمال الجسر بين اوال والمنطقة الشرقية من الجزيرة سيحين يوم العتوب وسيتم طردهم الى القطيف حيث يذبحون كالاغنام في سوق اللحم في الخطة. وقلما اتفق افراد العائلة الظالمة وابناء الشعب على شيء الا على هذه النبوءة المباركة وهذا المصير، وما ذلك على الله بعزيز وعلى نفسها جنت...

وانا اكتب هذه الخاطرة دار بخلدني هذا التساؤل: لماذا لم يسمح رئيس وزراء العائلة الحاكمة في البحرين لاي من ابناء البحرين بالعمل في الجسر؟ ووجدت الجواب على شاككتين. اما ان (سموه) يرفق بابنائه ولا يود ان يسقط احداهم في الخليج وتاكله الاسماك، او انه لم يشأ ان يعرف احد من ابناء الجزر عن اسرار المشروع ويقاط الضعف والقوة فيه. والا ما معنى حرمان القوة العاملة البحرانية من ان تكتسب هذه الخبرة النادرة في بناء ثاني اضخم واطول جسر في العالم؟ وكلا الجوابين قد يكون صحيحا فسموه حريص (جدا) على سلامة ابناؤه ولا يريد لهم الاذى فالسجون فارغة والمعتقلات تشتكي الوحشة والناس امنة تعبر عن ارائها كما تشاء. وسموه ايضا يخاف من ابناء الشعب فلعلهم يستخدمون هذه الخبرة عند بناء الجسر يوما ما فيعرفون من اين يمكن السيطرة على الطريق الذي سيهرب منه هو وعائلته وقد يكون لهذين السببين المنطقيين مجتمعين منع اي من ابناء البحرين من المشاركة في بناء الجسر ولله في خلقه شؤون وسبحان جامع الاضداد.

## جسر النهاية

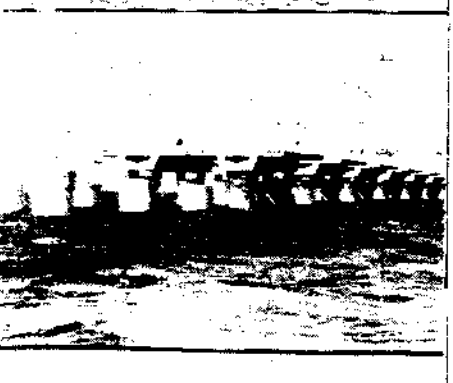
مجازاة للقصيد المتشورة في العريه... ورد في الخبر على قصيدة عاري القصبي التي يقول فيها...  
درب من العشق لا درب من الحجر  
هذا الذي طار بالواحات للجزر

جسر من الحقد لا جسر من الحجر  
هذا الذي طار بالديوان للحضر  
القال في جسرهم يا صاح احبهم  
حانت مفيتهم شرايع الكبر  
يشركه بحر بناجات نهالهم  
مستغدين الى البحر من الجسر  
ويشقق البحر يومان من لهم  
بانه يوم في البحر القهر  
سيفرح الظن حصارهم طرزهم  
نحو حياها لولا لتسقط فيهما (البيهاج) بالشر  
او يوصها تنقضي ظلمة او تكون  
بمذلتهم في استشرق الشمس الخالي على الجزر  
وتعطي لاصيل الصبح مشرقه  
بالشعة الثاب وللرحمان والذير  
فأما عني الجسر يظلمنا صوي زعموه  
من الما تظف الراوي بالفتور؟

قرا قل كلها تاتي معريه...  
عمر القومين من العهوراك والسكر  
ويزعمون اهالنا بلجيتهم  
ليسوا من النطق بل العير من البحر  
او ما عني الجسر يظلمنا صوي زعموه  
من (الغداوية) الاندال من حجر؟  
مذحجون باحقاد مقله  
بنخوة القوم من تيم ومن مضر

تاتي لتخرسنا ان ثارنا تارنا  
على العتوب، وهذا منتهى الخطر  
لكنهم اخطاوا قائلة ناصرنا  
ووعده الحق في القرآن والسور  
كانني خليج الخير يجمعنا  
على الوثام وهذا غاية الظفر  
فالجسر يا صاحبي تقع ليلتنا  
فرب نافعة جاءت من الضرر  
لعل طردهم نحو القطيف على  
ذا الجسر يثبت ما جانا من الخبر  
يا حافرون لشعب مؤمن حفرة  
تقوا بانكم تكون في الحفر

(السيحات) - مناطق مزرقة بالخيخيل قل شرها بسبب ظلم العتوب



### التبشير المسيحي بين موقفى الشعب والحكومة

المسيحية وبمختلف اللغات اضافة الى الكثير من الكتب الاخرى والتي بعضها ممنوع من التداول في المكتبات العامة. كما بإمكان اي فرد ان يطلب اي كتاب من الخارج عن طريق هذه المكتبة. ووفق كل ذلك فان المبشرين يمارسون نشاطاتهم حتى في المؤسسات غير التابعة لهم بصورة رسمية كمستشفى السلمانية حيث يجد المرضى بين الحين والاخر مبشرين يلقون عليهم الوعظ ويحدثونهم عن السيد المسيح كما يوزعون عليهم بعض كتيباتهم باللغة التي يجيدها المرضى انفسهم. وهذه الاعمال جميعا لا تلقى اذى معارضة من قبل السلطات الحاكمة ولكن لا زالت ترتفع صيحات بين الحين والاخر من قبل الغيارى من ابناء هذا الوطن في صلاة الجمعة والجماعة وفي الصحافة المحلية ضد هذه النشاطات خاصة في وقت تشدد فيه السلطات الحاكمة الرقابة على كل ما هو اسلامي ووطني.

الطبية المستخدمة. ولا يخضع لقوانين وزارة الصحة. فعلا اطباؤه لا يخضعون لامتحان التقييم الذي اقرته وزارة الصحة بالنسبة للاطباء الاجانب منهم والوطنيين.  
٢- مدرسة الارسالية الامريكية وهذه تستخدم الانجليزية كلفة رسمية وتدرس الدين المسيحي ولا تدرس العقيدة الاسلامية ولا تخضع مناهجها لوزارة التربية والتعليم. ويدرس فيها ابناء المواطنين اضافة الى ابناء الاجانب.  
٣- الكنيسة الانجيلية (الوطنية): وهذه لا يعرف عنها الا الشيء القليل ولكن وبعد تزايد اعداد الاجانب فانها أصبحت مكانا للقاءات الغرامية بين النساء والرجال الاجانب في ايام الاحد. وهي اضافة الى ذلك تمارس نشاطاتها التبشيرية دون اذنى قيد من قبل السلطات المسؤولة.  
٤- مكتبة العائلة: وفيها تباع جميع الكتب